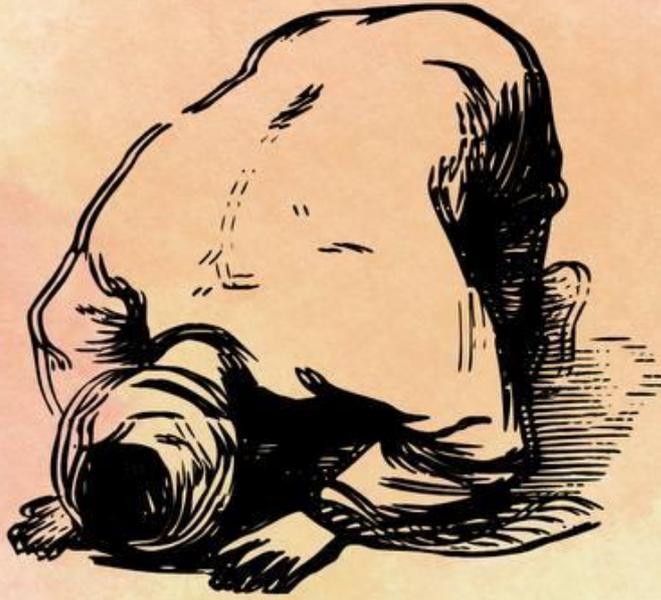


عبدكُ وكفى

السيد بهاء الموسوي



عبدك وكفى
بهاء الموسوي

فهرس

- مناجاة فقير
- مناجاة معترف مغترف
- مناجاة طامع
- مناجاة معتذر
- مناجاة مولود
- مناجاة...مواساة
- مناجاة ضعيف
- مناجاة ضيف
- مناجاة مسافر
- مناجاة مسرور
- مناجاة خجول
- مناجاة طامع
- مناجاة ضيف
- مناجاة محظوظ
- مناجاة متمني
- مناجاة على باب العظيم
- مناجاة آمن
- مناجاة من يرى
- مناجاة متعرف

-مناجاة مريحة
-مناجاة متحير
-مناجاة رسالية
-مناجاة وكانولة
-مناجاة ببابك
-مناجاة سكينه
-مناجاة غني
-مناجاة ورسائل
-مناجاة ونجاة
-مناجاة وسفينة

مناجاة فقير

الهي

امنحني القوة

كي لا اضعف امام معصيتك

الهي

امنحني الضعف

كي لا اتقوى واخالف اوامرک

:

الهي

امنحني الصبر

كي لا اجزع امام بلائك

الهي

امنحني الجزع

كي لا اصبر على فراق مناجاتك

:

الهي

امنحني الحب

كي لا ابغض اوقات ذكرك

الهي
امنحني البغض
كي لا احب اوقات هجرك
:

الهي
امنحني البصر
كي ارى جمال متابعتك

الهي
امنحني العى
كي لا ارى تزيين مخالفتك
:

الهي
امنحني الغنى
كي انفق في خدمة رعبتك

الهي
امنحني الفقر
كي لا اراني غنيا امام سلطتك
:

الهي
امنحني المسير

كي اسير في رضاك وخدمتك

الهي

امنحني العوق

كي لا اسير في سخطك ومعصيتك

:

الهي امنحني استكانة لك

الهي امنحني استعاذة بك

الهي امنحني استلاذة بك

الهي امنحني استعانة بك

الهي امنحني استلانة لك

الهي امنحني استدامة بك

:

الهي

امنحني ما تمنحني

فكل ما تمنحني يحميني ويحييني

:

عبدك فقط

:

مناجاة معترف مغترف

الهي

حق قرآنك عظيم..

بحق القران اغفر لي

:

الهي

حق محمد وال محمد عظيم

فبحقهم عندك ارض عني

:

الهي

شكرا لك وهبتي ثروة عظيمة

اسميتها ليلة الجمعة

:

الهي

شكرا لك اني لم ابتلى بالبعد عنك

الهي

شكرا لك ان عرفتني كيف اذكرك

الهي

شكرا لك اذ انك لا تحتجب عنا

الهي

شكرا لك اذ انني اينما اتجه اجدك

الهي

شكرا لك كل مرة اخسر بتجارتني معك

ثم تعوضني انت من فضلك

:

الهي

شكرا لك انني في كل مرة الهو عنك

ثم ما اجدك مشغولا عني

الهي

شكرا لك كلما قلت فات الاوان على توبتي

فتحت لي بابا جديدا للتوب علي

:

الهي

شكرا لك تنتظرني فلا تغلق بابك

وتستمع الي فلا تضع حجابك

وتنظر الي كواحد من عبادك

:

الهي

شكرا لك تعينني اذا ذكرتك

وتعذرني اذا غفلت عنك

:

الهي

شكرا لك تسمح لي بالخلوة بك

بالحديث معك

بالبوح لك

بالاقتراب منك

بالتزود منك

:

الهي

شكرا لك ان جعلتني عبدك

:

عبدك فقط

:

مناجاة طامع

الهي

يا كل آمالي

خذ كل الامي

:

الهي

يا قائما بأمري

اجعلني قائما لأمرك

:

الهي

يا ببرد ليل شتاءك

قني حر نارك

:

الهي

انت اخترتني فخلقتني

فوفقني على اختيارك لخلوتي

:

الهي

اتأمل في لطائفك عندي

فأخجل من كرامتي عندك

:

الهي

انا لا احصي نعمك علي

ولكن وفقني لاستشعار بعضها لدي

:

الهي

تسمع السر واخفى

لم ترهقنا بالنداء بل تقبلتها همسا

الهي

قلوب الانبياء كانت كبيرة

تحمل حبا لجميع الخلق

:

الهي

عجبا فكيف هو حبك لنا

وكيف هي رحمتك بنا

:

الهي

اذا اخذت منا ما نشتهي ونحب

لقنت قلوبنا

انك فوق ما نشتي وما نحب

شكرا لحنانك

:

الهي

قلبي ارض خلقها بيدك

فاسقمها بجمال غيثك

لتزهر

حبا لك وقربا منك

يا اقرب الي من حبل الوريد

:

الهي

عبدك وكفى

:

مناجاة معتذر

:

الهي

اعتذر اليك...

من كل ظن ظننته بك....

وهو لا يليق بك...

:

الهي

اعتذر اليك

من كل استعجال

على حاجة طلبتها منك

:

الهي

اعتذر اليك

من كل اعتراض

على تقدير جاء منك

:

الهي

اعتذر اليك

من كل ضيق ببلاء
وما كنت اعلم انه عين العطاء

:

الهي
اعتذر اليك
من شكوتي في بلواي
وغفلي في نعماي

:

الهي
اعتذر اليك
من مد يدي اليك
وقلبي متوجه لغيرك

:

الهي
اعتذر اليك
من كل دعوة رفعتها لك
ويقيني بأنها اكبر من اجابتك

:

الهي
اعتذر اليك

من قلة شكري لك

وكثرة شكلي بك

:

الهي

اعتذر اليك

من كل استغفار

لم يقضي على ذنبي

:

الهي

اعتذر اليك

من كل استعاذة

لم تصدر من قلبي

:

الهي

اعتذر اليك

من كل اعتذار

لم يلامس قلبي

:

الهي

اعتذر اليك

يا سريع الرضا

:

الهي

عبدك وكفى

مناجاة مواسات

الهي

نعتذر اليك من كل مجروح
ما شاركناه المله...بتقصير منّا

:

الهي

نعتذر اليك من كل مثكول
ما واسينا فقدده...بغفلة منّا

:

الهي

نعتذر اليك من كل خائف
ما خففنا وجله...بتساهل منّا

:

الهي

نعتذر اليك من كل يائس
ما بددنا شكه...بتأهل منّا

:

الهي

نعتذر اليك من كل مؤمل بنا

فخينا امله ..بتكاسل منّا

:

الهي

ارزقنا المواساة للحزاني

ارزقنا التخفيف عن الثكالي

ارزقنا الاقتراب من اليتامى

:

الهي

اعوذ بك من فرح

يكون على حساب حزن لعبد اخر

:

واعوذ بك من راحة

تأتي على ركام راحة عبد آخر

:

الهي

هبلي...عافية لنفع عيالك

وعفوا...لتقصيري مع عيالك

:

الهي

عبدك وكفى

مناجاة مولود

الهي

انا مطمأن لك..

فعندما ارى تأديب والدي لي

وحرصه علي

اقول...مبتسما

فكم هو حرصك انت علي؟!

:

الهي

الوالد الضعيف

لا يضيع ولده ويغفل عنه

فكيف

تضيعني وانت الحنون القوي

:

الهي

اذا رأني الوالد متألماً

مد لي يده

وسألني عن حالي
فكيف لا تمد لي يدك
وانت تعلم حالي
:

الهي

ارى دعوات والدي لي
فاعرف حبه لي
فكيف هو حبك لي
وانت الذي علمته دعوته
واستجبت دعوته..!!

:

الهي

الهمت والدي
حلما وتحملا لجهالتي وطفولتي.
فما اوسع حلمك علي
وعلى غفلتي..!!

:

الهي

كلما ارى شيب والدي

في سبيل اسعادي
ارى نورك الذي اسعدني وغطاني

:

الهي
كلما قلت لوالدي شكرا
رأيتك
تزيدني من كرمك
فكيف هي زيادتك وانا اشكرك !!

:

الهي
كل شيء جميل
يدلني عليك
وكل شيء قريب
يشدني اليك

:

كل يد حانية هي منك
كل نظرة طيبة هي منك
كل دعوة واصلة هي منك

:

كل رافة والدي

وكل رحمة والدي

هي منك يا واهبي

:

عظيم انت يا رب

مناجاة ضعيف

الهي

خلقتني ضعيفاً

لمصلحتي... فضعفي بريدك الي

ومركبي اليك...

وما اجمل الضعف... الذي يدلني عليك

ويقودني اليك....

شكرا لك على ضعفي

:

الهي

خلقتني ضعيفاً... لك وحدك

لا لسواك..

ضعيفاً... لترحمني... انت

ولا استعطف غيرك

ألوذ بك ولا اعوذ بخلقك...

شكرا لك... على ضعفي..

:

الهي

خلقتني ضعيفاً...لتخفف عني

فحملت عني هم صغري

وهم رزقي

وهم اجلي

خلقتني ضعيفاً...

وحملت عني كل ما يرهقني...

خلقتني ضعيفاً...

وقلت...لي

﴿يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً...﴾

شكرا لك على ضعفي...

:

الهي

خلقتني ضعيفاً...

للتوب علي بضعفي

وتغفر لي بضعفي

وتسترني بضعفي

فلا يليق بالقوي تعذيب الضعيف

ولا يليق بالقوي مؤاخذة الضعيف

انا الضعيف

وانت القوي

فشكرا لك على ضعفي...

:

الهي

خلقتني ضعيفاً

ليس اذلالاً

بل إعزازاً...عندما أستكين لعزتك

وليس بخلاً

بل اكراماً...عندما استعين بقوتك

ضعيفاً

بيد قوي...لا يضيع

شكرا لك على ضعفي

:

الهي

خلقتني ضعيفاً

لا لأبقى ضعيفاً...

بل

لتتولى تقويتي...وتغذي

فأكون قوياً...

فأنتقل من ضعفي لقوتك

واعمل بقوتك...للاستفادة من ضعفي

فكم انت عظيم وكريم
حتى بالضعف....انت تعطي...
فشكرا لك...على ضعفي

:

الهي

قوني على طاعتك
واضعفني على معصيتك
وأعززني على شيطاني
وأذللني عند مناجاتي

:

يا الله نحن نحبك

:

عبد

بهاء وكفى...

:

مناجاة ضيف

الهي

هذه اول ليلة من ايام ضيافتك

فإن كان في عبدك ما لا يليق

فمنك ما يليق

:

وان كان مني ما لا ترضاه

فمنك كل شيء ارضاه

:

وان كان مني ما لا تحب

فمنك يا رب كل ما احب

:

وان كان مني ما اغضبك

فأنت سريع الرضا عن اغضبك

:

الهي

لم استعد جيدا لضيافتك

لأنني علمت

انك استعدادي

وبك تهيئتي
ومنك عونني
يا عدتي في شدتي
يا مددي في وحدتي
اعدني
لضيافتك كما تحب..

:

الهي
لم اتطهر جيدا
قبل المجيء اليك
فلما سألوني قلت لهم
ان محبوبي هو نهر الطهارة

رب

انت طهرني بنورك..
واغسل قلبي بطهرك

:

أدخل يا رحمة ربي
أدخل يا رافة ربي
أدخل يا مغفرة ربي
أدخل يا نظرة ربي

أَدْخِلْ يَا سَتْرَ رَبِّي

أَدْخِلْ يَا جَبْرَ رَبِّي

أَدْخِلْ يَا اللَّهُ

أَدْخِلْ يَا رَبِّ

:

ان قلبي

ويقينني بربي يقول

أذنتَ لي

فأنت لا تطرد فقيرا

وانت لا ترد كسيرا

وانت لا تصد حسيرا

:

شكرا لك يا رب

رجب نهر من حب

:

يا الله نحن نحبك

:

مناجاة مسافر

الهي

أذكرك ليس لأجدك

بل

لأجد نفسي في عالم نورك

فننسي بدون ذكرك معدومة...

:

الهي

إجلس بين يديك...

لا لتنزل علي عطائك

فعطائك

نزل معي منذ نزولي للأرض

ولكن

أجلس لأرى عطائك في نفسي

:

الهي

انا جيك لا لتسمعي

فأنت ابدا تسمعي...

ولكن

لأسمعك انا...

وانت تحدثني كل لحظة وتقول لي

عبي الي الي....

:

الهي

ادعوك لا لتستجيب لي

فأنت تستجيب لي

دعوتك

ام ام ادعوك...

بل

لأتوفق واستجيب لك..

عندما تدعوني لحضرتك...

الهي

احتاج قبل لف مسبحتي

على اصابعي

ألف نفسي حول حضرتك ومحبتك

:

الهي

احتاج قبل تعفير خدي لك

تعفير روعي بنور طهارتك

وتطهيرها

بنهر نورانيتك

:

الهي

انت عظيم لا تخفى

لكني كم اخفي نفسي بلعبي

عن لطفك وعطفك...

:

الهي

انت قريب لا يبتعد

ولكن

كم تبعدت نفسي بغفلي

عن حنانك وامانك

:

اعتذر اليك

وانا على يقين انك لا تريد اعتذاري

لذاتك

بل تريده

لأنتصر على نفسي واكسر عنادها

:

حبيبي...اعتذر اليك

اعتذر اليك...حبيبي

:

يا الله نحن نحبك

مناجاة مسرور

الهي

عاجزٌ انا... لكن قدرتك معي

:

فقيِرٌ انا... لكن غناك يغمرني

:

مذنِبٌ انا... لكن مغفرتك تسعني

:

بعيدٌ انا... لكن قربك يُدنيني

:

كسير انا... لكن طبك يجبرني

:

غريب انا... لكن حبك يؤنسني

:

كفيف انا... لكن نورك يدليني

:

ناكر انا... لكن ذكرك يُذكّرني

:

لماذا؟ اذهب لغيرك... وأنت اكبر من غيرك

ولماذا؟ اطلب غيرك....وانت اقدر من غيرك

:

احبك...واعصيك...

اعصيك...وتعطيني...

تعطيني...واجفوك...

اجفوك...وتصلني...

تصلني...وانساك...

انساك...وتذكرني....

تذكرني...وتذكرني...وتذكرني...

عجبالك...وخجلا مني...

منك الجميل، ومني القبيح....

يا جميل...يا جميل...يا جميل

يا الله نحن نحبك

مناجاة خجول

الهي

احبك....رغم ذنوبي

رغم عيوبتي....رغم حجابي...

احبك

ليس لأنني لائق بحبك

بل لأن

[حبك كرحمتك يسع كل شيء]

:

الهي

احبك رغم تقصيري..

رغم اغتراري...رغم انجراري

احبك

لا لأنني استحق ان احبك...

بل

لأن حبك ك الماء الكثير

طاهر

مطهر لغيره...

:

الهي

احبك...كطفل يبتعد عن امه

لأعباً

لاهيأ...غافلاً...

وسرعان ما يشعر بالوحشة

فيعجز عن العودة اليها...

وإذا بها

تأتيه بنفسها...فتحتضنه....

لا اعود

ليس لأنني استخف بك

بل

لأنك سريع الرضا

والعود علي

قبل عودتي اليك...

:

الهي

احبك...غير مفتخر...

وكيف لا افتخر بحب كحبك...

ولكن

احبك مفتقرا...لحبك

فأنا

للفقر اقرب من الفخر...

:

الهي

عاجز عن اقترابي منك

و

عاجز عن ابتعادي عنك

فيامن

اعانني بالعجزين....

فقربني منه

وجبر بعدي عنه...

:

الهي

عملي...صغير

وخجلي...كبير

اقبل عملي

وأدم خجلي...

يا قابل...يا قابل يا قابل

:

الهي

ناجيتك بقلبي...

وقلبي نبضاته منك...

:

الهي

فأنا

ناجيتك بك...ومنك....

فشكرا لك...

يا الله نحن نحبك...

مناجاة طامع

إلهي

إجعل لقلبي أقداما

لا تركض لمعصيتك

:

إلهي

إعطي أقدامي قلبا

لتذوق السعي لخدمتك

:

إلهي

إجعل لروحي بصرا

لا يغريه لمعان اللهو عنك

:

إلهي

هب نفسي نورا

لا تطفئه رياح البعد عنك

:

إلهي

امنح سمعي فرقانا

لا تغشه مزامير السكره عنك

:

إلهي

اهدي صلاتي صلة

تتعدي بها المحراب فتصلك

:

إلهي

ازق ايماني قيمة

ليكون معترًا بمجاهدتك

:

إلهي

امنح ذنبي غفرا

اكسو عيبي سترا

اعطي كسري جبرا

حتى

ادوم بعبادتك...

:

إلهي

اقول

[طلباتي كثيرة]

ثم اذكر

[خزائنك كبيرة]

فأقول :

[طلباتي صغيرة]

:

يا الله نحن نحبك

:

مناجاة ضيف

الهي

انقضى الثلث الاول من شهرك..

:

وليت شعري

كيف كانت احوالنا فيها

تقربنا منك

ام ابتعدنا....؟

:

هل لازال غيرك

يزاحمك في قلوبنا...؟

:

هل لازال غيرك

ينافسك على اوقاتنا..؟

:

هل لازالت همنا بغيرك

وجعلناك اصغر همنا...؟

:

هل صمنا كما اردتَ أنت

ام كما اردنا..نحن ؟

:

هل كُنَّا لائقين بضيافتك

أم أننا تعدينا أدب الضيافة...؟

:

هل أثر ترك الجوع اثرا

في أرواحنا...؟

:

هل سقى العطش جفاف

قلوبنا...؟

:

هل انارت ظلمة السحر

ديجور نفوسنا..؟

:

هل فتح دعاء الإفتتاح

مغاليق افهامنا..؟

:

هل قوى الإمساك

إمساك شهواتنا ؟

:

هل قربت ركعتي الفجرِ

فجر انتظارنا..؟

:

ولكن

يا الهي

كلما تأملت أننا قضينا عشرة ايام

بضيافتك....!

اشكرك

ثم استعينك

ثم استحي من نظرك

فزدني بشكري

واعني بسؤالي

واحبني بحيائي

ياحياتي

ونجاتي....

:

[يا الله نحن نحبك]

:

مناجاة محظوظ

الهي

انت ربي فكم انا سعيد...

ومحظوظ بك...

:

الهي

ما اعظمها من نعمة

ان اكون شيئاً انت خلقته

ان اكون شيئاً

أنت تملكه....

:

الهي

ما اعظمها من سعادة

ان أكون موجودا

انت تملك حياته وبيدك مماته

:

الهي

ما اغناني

أن تكون أنت تملك حاجاتي

تلبى احتياجاتي

تتكفل بطلباتي

تتولى عنايتي

:

الهي

ما أقواني

ان تكون انت وليي

إن اردت ان ترحمني..

من يعترض

من يعارض

من يرفض

:

الهي

ما اكثر سروري معك

انت الذي تلهمني حياتي

ووانت العظيم الذي تهتمك حياتي..

:

الهي

شرف عظيم

انك تسمعني...

وصوتك بمسمعي...

:

الهي

انت خلقتني وتعلم انسحاق

تحت شهواتي.....

:

خلقتني خطأً لأنك تحب العفو عني

خلقتني غفلاً لأنك تحب ان تُذكرني

:

لم أنسك

لأنك أجمل من ان تُنسى....

لم أجفوك

لأنك اكبر من أن تُجفى

لم اعاندك

لأنك أكبر من أن تُعصى

ولكن

أنت تعلم....

تعلم يارب...أني كثيرا ما حاولت

ان اتجنب غضبك.....

كثيرا ما

كثيرا ما...

لأنني احب رضاك لا غضبك

:

الهي

اعترف لك

أن ذنبي هو أنا...وأنا هو ذنبي

لم يجبرني القدر عليه

ولم يدفعني احد اليه

اتوب لك

اثوب لك

أأوب لك

:

يا الله

نحن نحبك....

:

مناجاة متمني..

يا رب أشعر بالحرج
فأنا أعلم أنك رأيت قلبي المتلوث
ورغم ذلك سترتني
بل ورزقتني...

:

يارب
كم أتمنى لو لم يكن هذا قد حدث
وبقيت على فطرتي
وطهارتي

:

يارب
أتمنى بحق لو كان بإمكانني
أن تتوارى بعض أجزاء قلبي عن بصرك
لكن هيهات.... يارب

:

يارب
كم أتمنى لو كنت يا ربي تنظر إلى ظاهري
ولو كنت تحاسبني على طفولتي

:

يارب

كم تمنيت لو كان بإمكانني أن أكذب عليك

واقول لك تلوث قلبي

بسبب غيري....

:

لكن

ههيات يارب الحياة والممات

:

سامحني يارب

وخذ بيدي لأكون كما تحب....

:

يا الله...نحن نحبك....

مناجاة على باب العظيم

وانت بباب العظيم...

لا تبالي....

لن تُطرد...لن تُرد...لن تُصد...لن تُحد
لن تُجفى...لن تُنسى...لن تهوى...لن تخوى
انت بباب من اذا توليته لك تولى

:

باباه.....لا تقول

ماذا تنفعني مناجاتي....

لا تقل...

أنا المذنب انا المخطئ

المدسوس بين الصالحين

المقصر المدبر....

المعارض الممتعض.....

هذا أنا.....

فماذا سوف تفعل بمناجاتي يا رب ؟

:

لا تُبالِ

فهنا...ومعه...وعنده

وفي هذا المحراب العظيم
لا يأتي الله برجل لِيُنَاجِيَهُ
وهو يريد أن يردّه و يُجَافِيَهُ...

اتي بك

ليرتقي بك

:

قد تقول له :

يا رب

ها أنا ذا. فردُّ من جملة خلقك

صغير.... مسكين بعيد.... مستكين....

ويوجد غيري كثير

ويناجيك غيري كثير. وبلسان افصح

وبقلب اشرح.... وبنية اوضح

فماذا يميزني أنا عنهم يا رب...؟

:

الهي

ومن أكون أنا

إن ليس شيئاً....

أنا لم أكن شيئاً عندك؟!

:

لا تبالِ

انت لست شيئاً...!

وهل يوجد غيره من يجعل العدم شيئاً ؟

:

وهل يوجد غيره يرزق المتصحر فيئاً ؟

:

وهل يوجد غيره يمنح اليأس نورا

:

وهل يوجد غيره يعطي المكسور جيرا

:

الهي

أنا الحيران

أنا الولهان

أنا الوسنان بغفلاتي

أنا المستاء، أنا البطء، أنا الخطاء

انا المتباطى بخطواتي

أنا المقطوع، أنا المدفوع

أنا المخدوع بخيراتي... وخلواتي...

قل بابہ....

اقلب حالي وامنحني روحا واتصالا ويصيرة وريحانا...ومسارعة....

اوقفني على بابك....

واخلع ظلمتي

أي رب...

:

حين تناجي الله

وتجد أنك في الحقيقة مريض مقذوف بالسهم

متأخر في الزحام على بابه...

مجرد ميّت، أو حطام. أو رميم من العظام.

حتى لو كنت هكذا

لا تُبالِ

فهنا وفي هذا المحراب العظيم

يحيي الله العظام وهي رميم..

:

لا تبالي

فهو كتب على نفسه (الحب)

وكتب على بابه (اقترب)

:

ما دمت ذاهبا إليه....

لا تبالي

لا تبالي

لا تبالي

وردد وانت ذاهب....

يا سريع الرضا....

يا سريع الرضا

يا سريع الرضا

:

مناجاة آمن

حبيبي

واستعن بك على السير اليك

طال الطريق او قصر

من رافقته لا ينكسر

:

الهي

وكلما رأيتني ابتعد عنك

أنت اقترب مني

الست الأحن علي من نفسي

:

الهي

وقرّب مني مَنْ يقربني إليك

انا العبد المسيئ المسكين

فكن لي الرب المحسن

:

لا

أخاف على نفسي منك...

كيف أخاف عليها منك

وهي وافدة لك...

قائمة بك...

:

بل اخاف من نفسي

على نفسي

فكن لي ، وأعني ، ودلني

واهدني...واسندني...واعذني

ولوذني...واسترني...

وخذ بيدي...يا ملك امري

:

واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً

ومن حبك ابي قلبي سراجا منيراً

:

مناجاة من يرى

اراك

ولا اراك....

:

الهي

أنا لا اراك بعيني

لكني اراك كل ما أرى

:

الهي

أنا لا اراك بعيني

لكني اراك نور ما به ارى...

:

الهي

أنا لا أراك بعيني

لكني اراك تملأ عيني

تملأها... فلا ارى لك بدلا...

تملأها... فلا اتخذ عنك تحولا

تملأها.. فلا ايحث عن سعادة بدونك

:

الهي

اراك

معي في صبري

يا من {مع الصابرين}

اراك

معي في احساني

يا من {لمع المحسنين}

اراك معي في مقاومتي

يا من {مع الذين اتقوا}

اراك

حينما آتيتك بعد الذنب...

ارى يد رحمتك وهي تحتظن القلب

ارى نفحة محبتك وهي تزيل الحجب

:

اراك

ربا كريما....

اراك الها عظيما

اراك مربيا حكيما....

:

اراك
يا سريع الرضا....

:

مناجاة متعرف.

الهي

كنت حين يصيبني الهم
أتواري عن أمني...حرصا عليها
وحين تعرفت عليك
عرفت أنك أحنّ عليّ منها...
صرت أتعرض إليك كلما أصابني وجعٌ أو هم...
وافتخر ببثه في حضرتك

:

الهي

كنت حين ارتكب الخطئ
اهرب من والدي رهبة وخوفا منه...
وحين تعرفت عليك
صرت اذا اذنبت وأخطئت
اسعى اليك اليك تائباً معتذراً
آمناً مطمأن...

:

الهي

كنت اذا داهمني الخطر

اركض الى والدي
مستجيـرا به
ولما تعرفت عليك
صرت استـجـير بك
حتى من غضب والدي نفسه...!

:

الهي

كنت اذا ضاقت علي الدنيا
نظرت الى ايدي الناس
فلما تعرفت عليك
صرت أنظر اليك وحدك
لأن ما في ايدي الناس من يدك...!

:

الهي

كنت اخاف من الرياء...
ورؤية الناس لعملي
فلما تعرفت عليك
عرفت ان عيون الناس منك
فلماذا
اترك المعطي واهتم بالمُعطى...!

:

الهي

كنت ادعوك لتستجيب لي
فإن تأخرت الحاجة عاتبتك!
تعرفت عليك
فصرت ادعوك لتستمع الي
فتبدل عتابي عليك الى شكرٍ لك..

:

الهي

كنت ارى البلاء متعبا...
ولما تعرفت عليك
صرت اراه مصعدا
يرفع أيماننا
وينزل شكوكنا....

:

الهي

كنتُ اظن أنني عرفتك...!
ولكن
لما تُعرفت عليك
عرفت أنني ما عرفت....

:

الهي

زدني تعرفا

حتى لا اتوهمك...ولا اتهمك...

:

يا سريع الرضا.....

:

[يا الله نحن نحبك]

:

مناجاة مريحة

الهي

يخيفني

أنك تعلم أنني مذنب

الهي

ويريحيني

وأنني أعلم أنك تتوب

:

فيا من علمت بضعفي

ويا من علمت بقوته

هب لي قوة التوبة

وخذ مني ضعف المعصية

:

الهي

أردت ان اتمنى منك شيئاً

ثم قلت

الهي

هذه المرّة ليست لدي أمنية

لدي رسالة شُكر لك

شكر

لأنك معي....وفي وجودي

:

الهي

حتى الأمنيات زائلة بني وبينك

أي امنيات بيننا

بينما أنت دائماً موجود..

يقني بأنك لا تغيب لا تبتعد

أفنى امنياتي

:

الهي

إعطي لعبادتي (روحا)

حتى اشعر

أنك

هنا في أعماق روح عبادتي.

:

الهي

أنت امنيتي

وأنت امانني

وبك ايمانني

وعليك آمالي
وأليك مآلي.....
فأرض عني
يا سريع الرضا.....

:

مناجاة متحير

الهي

اي عطاء عليه اشكرك...

لو اردت شكرك...

أشكرك على ايماني بأن النعمة منك؟

ام

على شكري الذي هو من لطفك!

:

اشكرك على العطاء نفسه

ام

على عدم نظرك لعدم استحقاقي له...

فلم تحرمني

:

الهي

اشكرك على منحك

الذي جعلني استغني بك

ام على منعك

الذي جعلني اتمسك بك

:

الهي

اشكرك على ثوابك على طاعتي

ام على لطفك الذي

جعلني اذكرك... واطيعك

:

الهي

اشكرك على ذنب لم تعاقبني به

ام على عيب لم نفضحني به

ام على قلب تلوث وبقيت به

:

الهي

اشكرك على ايجادك لي من العدم

ام على وجودك في وجودي المعتم

:

الهي

اشكرك سأشكرك على

(حيرتي)

فلولا نعمك الكثيرة

ما تحيرت

:

يا سريع الرضا
ارض عن شكري القليل بمنك الجميل

مناجاة رسالية

(١)

سأظلّ أحدثهم عنك
وأقربهم منك ، وأحبهم فيك
لعلك تقربني وتحبني وتدنيني
وتصنعني على عينك

:

أنا أقلهم
أفقرهم إليك
وأحوجهم اليك
وهم كلهم خير مني فخذ بيدي...

:

الهي

{وإني لغفّار}

رسالة مقدسة كفيّلة بجعلك أحب من سواك

الى كل قلب...

[بلا منافس بلا مزاحم...]

سأحدثهم

عن مغفرتك عن غفرانك عن غافريتك....

ليس

لأنني بلا ذنوب

او

لأنني اقلهم ذنوبا

بل

لأنني أكثرهم تذوقا لمغفرتك

لكثرة ذنوبي...

:

سأحدثهم سرعة مغفرتك

لتغرقني بمغفرتك.....

:

الهي

كلما قرأت قول حبيبك المصطفى

في وصف المهدي المنتظر

{ يصلحه الله في ليلة }

رجوت أن يصلح الله قلبي في لحظة

ومطمعتهم في رحمتك

وقلت لهم

لا تيأسوا من ربّ....

لا ييأس منا رغم ذنوبنا وعيوبنا

:

الهي

بعضهم ينام على أمل مغفرتك

فيصحووا على كل محبتك

:

يامن لم يحرمهم

لا تحرمني..

:

الهي

اتعثر.. واتعثر.... واتعثر

ولكني في الطريق...

أحبو اليك ولو حيناً

واسرع اليك حيناً

:

لا أتراجع

لماذا....

العون منك

والقصد اليك....

:

أنت علمتنا

وعلمتنا كيف نعلمهم....

:

فيا مقيل العثرات

لا تجعلني اخرج من المسير اليك...

:

الهي

يحبونك ويحبون طريقك

لكنهم في أضعف حالاتهم فأعنتهم

:

الهي

الطريق شاقة

والعون قليل ، والصداد كُثر ،

والنفس أمّارة ، والشهوة غالبة

ولكن

كثيرا ما اقول لهم..

أنت موجود

وحدك تغلبهم

وحدك أقوى منهم

فأعني وأياهم ولا تعن علينا

واجعل حياتنا منحة لي لا محنة:

يارب:

مناجاة رسالية

(٢)

الهي

إن اخترتني لتذكير عبادك

فقوّني ووقني

وسددني وأسندني

:

الهي

وساعدني

حتى لا ارى دينك وضيعا

وتبليغي لك رخيصا

وتذكيري بك ضياعا

:

الهي

وضع يد قوتك على ظهري

حتى يكون وجهي لك وحدك..

:

الهي

واجعلني مليئًا بعليائك
حتى لا انظر لحطام الدنيا...
مغروسا بأنوارك
حتى لا اتلوث بظلام النية
:

الهي
واجعلني مكتفيًا بك
لا أرجو سواك
لا اطلب الشكر الا من نداك....
:

الهي
واذا تعثرت
فخذ بيدي واعني
حتى أحتُ الخطي ولا أملُ الزرع
:

الهي
وطهرني
حتى يكون بذري نقيًا
ونقني
حتى يكون سقيي صفيًا

وعَلِّمْنِي

حتى يكون ثمري قويا

:

الهي

لي روح واحدة

وقد

سَلِّمْتُ هذه الروح لك

مكتفياً متوكلاً متولياً متوسلاً

:

الهي

وإني بك أستطيع

وأستطيع وأستطيع...

بك...وحدك

:

مناجاة رسالية

(٣)

الهي

وآتني من الهمة

ما يُسند قلبي إن انطفأ

و اولني من الهَم

ما يسد عزمي إن انكفأ

:

الهي

وامنحني من القرب

ما يقوم ظهري إن عزَّ النصير

واولني من الحب

ما يقيم هدمي ان عز الظهير

:

الهي

وآتني من القوة ما إنَّ رواسخ الجبال لتودُّ لو أنّها بها

حتى لا ارى البلايا مانعة عن خدمتك

ولا الرزايا حائلة بيني وبين طاعتك

نعم

ربي آتني

وهو ليس عليك بكثير...

:

الهي

وازرع بي شغفاً لخدمتك

وشوقاً لتذكير عبادك

شغفاً أسيّرُ إليك دون عَرَج

واسلك سبيلك دون عَوَج

واتيقن بك دون لجج

:

الهي

لا أريدُ فراغاً فأذبلُ

ولا عشوائية فأملُ

ولا روتيناً فأصدأُ

ولا ضياعاً عن كيف ابدأُ

:

الهي

لا لعب ولا لهو ولا عبث ولا تضييع

بل

انشغالاً بك إليك

وخدمة لك وتوكلا عليك

:

الهي

و

الهي

خُذ بيدي وقلبي

وأجعلني

لك وحدك....

:

مناجاة وكانولة

(كانولة حب)

:

الهي

لست ادري.....

:

الهي

تختلط المشاعر والكلمات....

فلست ادري

من المريض بيننا

قلبي الذي يهلع لأصغر بلاء

ام

اجسادهم الصغيرة على جرعة العلاج...

وهي

ترى املا من وراء الالم....

:

الهي

قلبي

ينبض منك وحدك

لكن

هل يا تُرى ينبض لك...!!

الهي

اما هؤلاء الكبار الصغار

فرأيت قلوبهم بادية على صدورهم

ورأيت ان قلوبهم نابضة لك وحدك

رغم

علتهم ووجعهم...

الا انهم يقولون بلسان البدن النحيل

وبصوت الالم الجليل

يا الله

يا جميل

:

الهي

وأني علمتُ

اعظم انجازات الانسان

(ليس ان لا يؤذي اخيه الإنسان)

بل

(ان يتحمل الم اخيه الانسان)

:

الهي

وأنت علمتنا

ان اعظم ما يمنحه الإنسان

ان يعطيه بعضا من عافيته

ليرسمها على وجهه

وعينيه

وملامح مرضه... ووجعه....

:

الهي

وأنت علمتنا

لن أكون انسانا

اذا لم تُزهر رحمتك بأوجاع الاخرين...

:

الهي

هذه الابدان الصغيرة

تقول مواعظ وخطبا كبيرة

ولكن

نحن نستمع للأصوات

ولو كانت تصدر من اموات

ونغفل عن الحياة

التي تأتينا من الاجساد النحيلات

:

الهي

اغثنا واحيينا.....

مناجاة بيابك

الهي

جئتك مبعثرا فرتبني

ومشتتاً فاجمعني

ومذنبا فاقبلني

جئتكَ

لائئداً عائداً عائداً حامداً عامداً ساجداً فأوني

:

الهي

لم تغلق دون الخلق باباً

ولا وضعت على تائبهم حجاباً

ولا قطعت عن أشقاهم متاباً

:

الهي

بيابك أنختُ الهم

بيابك انزلتُ الغم

بيابك

وقفت واعلمُ ان وقوفي بيابك عز

بيابك

استحييت واعلمُ ان استحيائي فوز

:

الهي ببابك

ينتهي بي الحال...

ببابك

عَلَّقْتُ الأَمَالَ

ووضعت الأثقال

:

لبابك سعيت

ببابك وقفتُ

وببابك كتبتُ

{وإفعل بي ما أنت أهله }

مناجاة سكيّنة

الهي احبك

:

الهي

ما بنا قلقين وانت مدير هذا الكون

تديره

وتسيّره

وتيسر عسيّره....

:

الهي

معقولة

ان مديرا مثلك ينسى عبدا مثلي

معقولة

ان مُدبّرًا مثلك يهمل عبدا مثلي

حاشاك

حاشاك

يا مدبري ومديري ومددي

:

الهي

انما القلق مني وبسبب ظيق نظرتي

وسوء ظني

وضعف قلبي...

:

الهي

اعنذر اليك

فأنا

ارى كل الحياة محصورة بحفنة مال

او وجه ذي جمال

او صحبة واصدقاء واخلاق..

:

الهي

اعتذر اليك

أنني نسيت

ان الحياة اوسع من ذلك

ونسيت انك منحتني كل ما يجعلني مرتاحا

لكني

اريد ما أريد

لا ما تريد

:

الهي

اعتذر اليك

فكم

عتبت عليك لفوات

ما لو تحركت عليه لحصلته

لكني

اتعاجز

:

الهي

شكرالك

فكم طلبت منك

ما لو اعطيتني اياه لهلكت....

:

الهي

قلتُ لك

علمني كيف يطمئن قلبي

فالهمتني

ان اقول يا الله....

:

شكرالك

كم احبك

:

مناجاة غني^{١٨}

{وقد أتيتك...يا الهي}

بعد

بعد

بعد

عجبا لحلمك وكرمك...

عصيناك واتيناك

هجرناك واتيناك

نسيناك واتيناك

لم

تطرد ولم ترد ولم تصد

بل

نحن ما اتيناك

إلا

لأنك طلبتنا وارتدتنا.....

:

سبحانك

سبحانك

•النبيون يأتونك بعد انجازهم

وطاعتهم

فتقبلهم

•والمذنبون يأتونك بعد اسرافهم

وعصيانهم

فتقبلهم

:

اي سعة لرحمتك

واي سعة لمغفرتك

عجبا

يا رب يا جميل

كم انت بهي ومضيء ...

:

استغفرك من كل لحظة ظننت بك

انك لن تقبلني

:

واستغفرك
من كل لحظة
تأخرت بها عن المجيء لك
:

حتى بكائي بحضرتك
تجعله غُسلًا لقلبي
وحتى حيائي من حضرتك
تجعله حياة لروحي
وحتى خوفي من حضرتك
تجعله أمانًا لخوفي
يا سبحانك
كم انت غني عني
يا حنانك
وكم انا غنيُّ بك
:

الهي
عجبا لي كيف انساك
وعجبا لي كيف اتحمل ذكراك
شكرالك
يا الله نحن نحبك

مناجاة ورسائل

الهي

لا اطلب منك ان ترسل لي رسائل

بل

ادعوك

ان تفتح قلبي على رسائلك...

فرسائلك

أبدا لم تنقطع عني

وهي

تتهافت علي في كل لحظات وجودي

:

الهي

كم أحبك

رغم أني اقطع الوصل بك

واعصيك

إلا انك لم تقطع بي...

بل

وصلتني بحنانك

وواصلتني بعطائك

وأوصلتني للقرب منك

:

الهي

ثم إنني إذا عصيتك

وجدت الأشياء كلها تعاتبني

تؤنبني...تُذكرني.....

وكأنها

(بندولات طبيب لمريض أمرض نفسه)

:

الهي

في لحظة توجه معصيتي اليك

أجد

كل رسائل الحنان موجهة إليّ

كل الآيات تتلى عليّ

:

الهي

ما اكبر خسارة عبد

لا يترقب رسائل الرب....

:

الهي

اعظم رسائلك

تلك التي

تقول لي

{ الله يريدك أن لاتميل عنه }

:

يا الله نحن نحبك

:

مناجاة ونجاة

:

الهي

كيف

لا نحبك....

وأنت ما تركت طريقا للحب الا سهلته

وما ابقيت بابا للقرب الا وفتحته...

وما جعلت منفذا للنور الا وقربته

وما عاد لك المذنب الا وقبلته

وما ناداك المحب الا وسمعته

وما قال لك عبد يارب الا وأجبتة

:

الهي

كيف لا نحبك

وأنت في كل يوم تمد لنا عونك

بل

وفي كل حين تراقبنا بعينك

:

الهي

دوما أقول لعبادك :
هل رأيتم هكذا محبوب
سلطان
مهيمن
مسيطر
ولكنه

يفتح لنا من الظلام نورا
ومن الذنوب بابا
ومن الغمة رحمة
:

انه
يبحث عن سبب لندخل في جنته
في رحمته
في مغفرته
يا عباد

هل ترون هذا الجمال....
:

كأنه
يتوسل لنا
لندخل في جنته.....

:

الهي

يا الهي

لماذا

كل هذا الحب يا الهي

انه

كثير علينا

ونحن نقابله بالهجران....

وتارة بالنكران....

واخرى بالخسران....

:

الهي

عجبا لحنانك

وعجبا لقسوتنا

:

الهي

الهمنا

كيف نحافظ على حبك

وكيف نغرق بحبك

يا الله نحن نحبك

مناجاة السفينة

الهي

وأعوذ بك

يارب أن تضطرب سفينة روعي

يارب

مهما علت أمواج الفتن

فأنت أعلى....

ومهما كثرت مطبات المحن

فأنت أكبر

ومهما سيطرت ظلمات الزمن

فأنت أقدر

:

ألهي

احفظ يا رب سفينتي من ثقوب الوهن

وأعاصير الشهوات

وريح الشبهات

بعينك

وعونك

وعوذك

:

الهي

كل سفينة كتبت لها الحفظ

محفوظة

ولو كانت تجري بأهلها في موج كالجبال

الهي

وكل سفينة لا تجري بحولك ومعيتك

مخرومة

ولو كانت تشير يبحر هادئ كالنسيم

:

ألهي

أن سفينتي ليست عالية الأسوار

ولا محصنة الجدار

ولكن

أحطتها ب { لا اله إلا الله }

فكن

لي درعا ودفعا ومنعا...

:

ألهي

هناك بحران
بحر نقمة
وبحر نعمة
وهيئات هيئات
أن يغلب بحر النعمة على بحر النعمة

:

يا سريع الرضا

:

خذ سجادتك وتوجه نحو المحبوب

بدمعة

بخشوع

بحسن ظن و يقين.....

وتكلم

معه بكلام الحنين والافتقار

وخاطبه بهذه المناجاة

لينقلب حالنا أحسن حال

:

يا الله

